رابط المادة على منصة باحث

شرح مدارج السالكين لابن القيم - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

41 - مدارج السالكين لابن القيم - فصل العزم) 2 (- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا. وزدنا علما يا كريم - 00:00:00

بمدارج السالكين وصلنا الى قول المصنف فالاولى ببناء ان نذكر منازل العبودية قبل ان يقول فكل هؤلاء محجوبون ها مناسب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - 00:00:20

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. نعم. قال المصنف رحمه الله فكل هؤلاء محجوبون عن معرفة مقادير السلف. وعن عمق علومهم وقلة تكلفهم. وكمال بصائرهم - 00:00:50

ود الله ما امتاز عنهم المتأخرون الا بالتكليف والاشتغال بالاطراف. التكاليف والتكلف انا عندي والتكلف. ماشي والاشتغال بالاطراف التي كانت همة القوم مراعاة اصولها. وضبط قواعدها وشد معاقدها. وهممهم الى المطالب العالية في كل شيء. فالمتأخرون في شأن والقوم في شأن اخر. وقد جعل الله لكل شيء قدرا - 00:01:10

ولولا بنا ان نذكر منازل العبودية الواردة في القرآن والسنة. ونشيد ونشير الى معرفة حدودها ومراتبها. اذا ان معرفة ذلك من تمام معرفة حدود ما انزل الله على رسوله. وقد وصف الله وقد وصف الله تعالى من - 00:01:40

لم يعرفها بالجهل والنفاق. فقال تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على على رسوله فبمعرفة حدودها دراية والقيام بها رعاية بها يستكمل العبد الايمان ويكون من اهل اياك نعبد واياك - 00:02:00

اياك نستعين نعدك بها مكررة. نعم. فبمعرفة حدودها دراية والقيام بها رعاية بها يستكمل مكرر يصير. لانه قال فبمعرفة حدودها يستكمل العبد. احسن الله اليك. يستكمل الايمان ويكون من اهل اياك نعبد واياك نستعين. ونذكر لها ترتيبا غير مستحق. بل مستحسن - 00:02:20

بحسب ترتيب السير الحسي ليكون ذلك اقرب الى تنزيل المعقول. غير ها؟ اذا ونذكر لها ترتيبا غير بل مستحسن يعني ليس واجبا يظهر يظهر ان قوله غير مستحق يعني لا يعني ان - 00:02:50

بعضها احق بالتقديم من بعض بل مستحسن بحسب يعني نظره هو هم حسب ترتيب السير الحسي ليكون ذلك اقرب الى تنزيل المعقول. منزلة المشهور بالحس. مشهود. احسن الله اليك عندي - 00:03:10

لا المشهود. الحسي يشاهد فيه. نعم. فيكون التصديق اتم ومعرفته اكمل اسهل. صحيح. فهذه فائدة ضرب الامثال. وهي خاصة العقد ولبه. ولهذا اكثر الله تعالى منها في القرآن ونفى عقلها عن ونفى عقلها عن غير العلماء. فقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - 00:03:30

فاعلم ان العبد قبل وصول الداعي اليه فيقول الشيخ يعني خلاصة المقدمة هذه جميلة. انه سيذكر منازل العبودية كما هو القرآن والسنة. ثم يذكر مراتب او يذكر تعريفها حدودها ومراتبها. يعني - 00:04:00

بالحدود الشرعية حدود تعريفها الحدود يقصدون بالحدود من التعاليف ويعني بذلك الحدود الشرعية او الوصف الذي يؤخذ منها لتمييز بعضها عن بعض. كالتمييز بين الاخلاص والصدق مثلا الخوف والخشية متقاربة المعنى لكن يميز بينها باشياء دقيقة. ثم ذكر

يقول انها سيرتبها ترتيبا مستحسن - 00:04:20
غير واجب لكن بحسب الترتيب الحسي السير الحسي ليكون ذلك اقرب الى تنزيل المعقول منزلة المشهود بالحس. لان هذه المعاني معقولات في الاذهان فيشبهها بالسير فاعلم فاعلم ان العبد قبل وصول الداعي اليه في نوم الغفلة قلبه - 00:04:51
وطرفوا يقظان. طرفه احسن الله اليك. وطرفه يقضان. فصاح به الناصح واسمعه داعي النجاح. واذن به مؤذن حي على الفلاح. تشبه. هل مرادها يقول بايش؟ بالتشبيه الحسي بالسير الحسي. شبهه بالنائم - 00:05:21
وهكذا. نعم. فاول مراتب هذا النائم اليقظة والانتباه من النوم. وقد ذكرنا انها انزعاج القلب لروعة الانتباه وصاحب المنازل يقول وهذا يجده الانسان من نفسه اما الغاء في الغفلة قوية - 00:05:41
حال الفساق الغارقين في فجورهم ها ويستيقظ وفجأة واذا به يقبل عليه على الله عز وجل ويندم فكأنه استيقظ من النوم. واما في حال يعني الذين عسى الله غفلة وهم سائرون الى الله عز وجل لكنه على رتيب حالة راتبة اشغلتهم - 00:06:01
ها ويستيقظ واذا به مقصر والناس شمروا وساروا فهذا هو المراد يقول ثم انه تعريف هذه اليقظة انزعاج القلب لروعة الانتباه.
وصاحب المنازل يقول يعني الشيخ الهروي يقول وصاحب المنازل يقول هي القومة لله المذكورة في قوله. قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله - 00:06:31
قال القومة لله قوموا لله مثنى وفرادا نعم زيادة ما هي عندكم هذي؟ يظهر ان لا حاجة لها ان المقصود به قومه ايوه قال القومة لله هي اليقظة من سنة الغفلة. والنهوض عن ورطة الفترة الغفلة. ما قال النومة الغفلة. لان النوم - 00:07:01
هو نوم غريق مستغرق. والسنة هي كالغفوة. ويقول هي هذه تقابلها الغفوة اليسيرة. نعم. والنهو والنهوض عن ورطة الفترة. وهي اول ما يستنير قلب العبد في الحياة لرؤية نور التنبيه. الله اكبر. وهي ثلاثة اشياء. لاحظوا القلب الى النعمة. على اللحظ النظر بالعين - 00:07:27
من طرف فقال انه لاحظها نظر الى نعمة الله عليه ايوة على اليأس من عدها تعد نعمة الله لا تحصوها. الله اكبر. ايوا. والوقوف على حدها. والتفرغ الى معرفة المنة بها. والعلم بالتقصير - 00:07:57
في حقها. الاول اللحظ والثاني التفرغ لمعرفتها والثالث العلم بالتقصير في حقها نعم وهذا الذي ذكره هو موجب اليقظة واثرها. هذا هو الثمرة يعني موجب. بفتح موجب اليقظة يعني ليس هي اليقظة نفسها هكذا ممن استيقظ ورث له ذلك ان قلبه لحظة - 00:08:17
قال عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وهذا الذي ذكره. وهذا الذي ذكره هو موجب اليقظة واثرها. فانه اذا نهض من ورطة الغفلة واستنار قلبه - 00:08:54
برؤية نور التنبيه عند كوستا نار ها وش عندكم في الطبع سنارة عندك ايوه اوجب له ذلك ملاحظة نعم الله الباطنة والظاهرة. مم. وكلما قلبه وطرفه فيها شاهد عظمتها وكثرتها. فيأس من عدها. والوقوف على حدها. وفرغ قلبه لمشاهدة منة الله عليه - 00:09:21
بها من غير استحقاق ولا استجلاب لها بثمن. فتيقن حينئذ تقصيره في واجبها. وهو القيام بشكرها. الله اكبر. فاوجب له شهود تلك المنة والتقصير نوعين جليلين من العبودية. محبة النعم ننعم. احسن الله اليك - 00:10:03
محبة محبة المنعم واللهج بذكره. وتذلله وخضوعه له. نعم المهم يقول اوجب له هذا الاستيقاظ وملاحظة هذه النعم مم وانه انعم عليه بلا استحقاق. يوجب له القيام بالشكر وانه ثم يشاهد منة الله وتقصير نفسه. فيوجب ذلك محبة المنعم عز وجل - 00:10:23
صحيح لو اني انسان تأمل نعم الله عليه وانه مقصر وليس مستحقا اصلا والنعم عليه الدنيوية والدينية. ذلك يوجب له المنع يعني محبة هذا المنعم عز وجل. واللهج بذكره تقول وتذلله خضوعه له من عندي وتذكر وتذكر الله وخضوع له وتذلله - 00:11:04
وخضوعه هنا وش عندكم؟ تذللو ها وش النسخة يا جماعة. ايه ماشي. تذلل لله والخضوع له سبحانه وتعالى. يخشى ذهاب النعمة وزوالها اللهم ارحمنا برحمتك. نعم. وازراءه على نفسه حيث عجز عن شكر نعمه وصار متحققا بابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي

فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب - 00:11:34
الذنوب الا انت. وعلم حينئذ ان هذا يسمى سيد الاستغفار. سيد الاستغفار في عظمه ومن قاله في الصباح فمات من يومه دخل الجنة ومن قاله في المساء فمات من ليلة دخل الجنة لعظم هذا الاستغفار اللهم انت ربي لا - 00:12:24
لا اله الا انت عظيم سوى اقرار واستغفار واعتراف بالنعمة نعم وعلم حين وعلم حينئذ ان هذا الاستغفار حقيق بان يكون سيد الاستغفار. وعلم حينئذ ان الله لو وعذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم. وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم. وعلم - 00:12:44
ان العبد دائما سائر الى الله بين مطالعة المنة ومشاهدة التقصير. هكذا هذه قاعدة يذكرها العلماء ان العبد يسير الى ربه عز وجل بين النظر الى منته عليه. وانه مقصر. شاهد قصور نفسه - 00:13:14
والنعم عليه كثيرة كذلك يوجب له التذلل والخضوع والخوف من الله ان يسلبه هذه النعمة بسبب تقصيره. اللهم ارحمنا برحمتك قال قال الثاني مطالعة الجناية والوقوف على الخطر فيها. ها يعني لا زلنا في لا زلنا في الاول من ثلاثة اشياء - 00:13:34
اليقظة ها ثلاثة اشياء الاول لحظ القلب الى النعم الثاني طالعت الجناية. نعم. مطالعة الجناية والوقوف على الخطر فيها والتشمير لتداركها والتخلص من رقها. وطلب النجاة بتمحيصها. نعم. فينظر الى ما سلف منه من الاساءة. ويعلم - 00:13:58
انه على خطر عظيم فيها. وانه مشرف على الهلاك بمؤاخذة صاحب الحق بموجب صاحب الحق بموجب حقه موجب ايضا هذا يعني بمقتضى حقه. موجب بمعنى مقتضى. نعم. وانه مشرف على الهلاك بمؤاخذة - 00:14:30
صاحب الحق بموجب حقه. قد ذم الله تعالى في كتابه من نسي ما قدمت يداه فقال ومن اظلم ممن ذكر بايات فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه. فاذا طالع جنايته شمر لاستدراك الفارط بالعلم والعمل. وتخلص من - 00:14:50
الجناية بالاستغفار والندم وطلب التمحيص. وهو تخليص ايمانه ومعرفته من خبث الجناية. كتمحيص الذهب والفضة وهو تخليصهما من خبثهما. ولا يمكن ولا يمكن دخوله الجنة الا بعد هذا ولا ولا ينكر - 00:15:10
دخوله الجنة الا بعد هذا التمحيص. فانها طيبة لا يدخلها الا طيب. ولهذا تقول الملائكة سلام عليكم طبتم ادخلوها خالدين. وقال تعالى للذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة. فليس في - 00:15:30
ذرة خبث يعني اذا لم يخلص نفسه في الدنيا من هذا وهي في الاخباث يخشى عليه ان مطهر في فتنه في النار. لان النار سماها الله فتنة ذوقوا فتنتكم. لانه يفتن - 00:15:50
مثل ما يفتن الذهب في النار نسأل الله العافية والسلامة حتى يخلص ويطيب كذلك اذا ما ما فحص نفسه بالتوبة والاستغفار وكثرة الرجوع الى الله في الدنيا يخشى عليه في الاخرة - 00:16:10
حتى يدخل الجنة هذا اذا كان مسلم. نسأل الله ان يرحمنا برحمته. امين. نعم. وهذا التمحيص يكون في دار الدنيا باربع اشياء بالتوبة والاستغفار وعمل الحسنات الماحية والمصائب المكفرة. فان فان حصته هذه الاربعة - 00:16:30
وخلصنا التوبة واضح ان العبد يتوب. وهو الاقلاع عن الذنب. والاستغفار كثرة الاستغفار ولو لم يكن هناك ذنب يتوب منه او غافل عن الذنب هذه مكفرات سواء من الكبائر كالتوبة او من الصغائر كالاستغفار. كذلك عمل الحسنات الماحية ان الحسنات يذهبن السيئات. كذلك المصائب - 00:16:50
ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا حزن ولا تعب ولا نصب ولا وصب. حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه. هذه في الدنيا مهما يكون في القبر مهما يكون من من اه شيء يذكرها سيذكرها بعد هذا اشياء يذكرها المصنف نفسه - 00:17:16
في الدنيا اربعة اشياء. ايوة. فان من حصلته هذه الاربعة وخلصته كان من الذين تتوفاه فهم الملائكة طيبين. يبشرونهم بالجنة. وكان من الذين تتنزل عليهم الملائكة الملائكة عند الموت. الا تخافوا ولا - 00:17:40
احزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم في يا ما تدعون نزلا من غفور رحيم. كل هذا تقال له عند الاحتضار. يبشر بهذه البشارة. نسأل الله من فضله - 00:18:00

مجرد من يرى ملائكة الرحمة نازلون يرى ملائكة الرحمة نازلين يطمئن ان انه لم ينزل له ملائكة العذاب. اللهم ارحمنا برحمتك. نعم. وان لم تفي هذه الارض بتمحيصه وتخليصه فلم تكن التوبة نصوحا وهي العامة الشاملة الصادقة. ولم يكن تفسير للنصوح - 00:18:20

العامة الشاملة الصادقة. يعني التوبة عن جميع الذنوب صادقة. غير مدخولة ولم يكن ولم يكن الاستغفار كاملا تاما. مم. وهو المصحوب في مفارقة الذنب والندم عليه. وهذا هو الاستغفار النافع. لحظة لحظة. في سخط. في سقط - 00:18:50

ولم يكن الاستغفار كاملا تاما كاملا تاما بعده وهو المصحوب بمفارقة الذنب. وهو المصحوب. بمفارقة والندم يا علي. وهذا هو استغفار نافع نعم ان استغفار من في يده قدح المسكر. وهو يقول استغفر الله. ثم يرفعه الى فيه. ولم تكن الحسنات في كميتها وكيفيتها - 00:19:20

وافية بالتكفير ولا المصائب وهذا اما لعظم الجناية واما بضعف الممحص واما لهما صافي البرزخ بثلاثة اشياء. يعني ان لم تفي هذه الاربعة بتمحيصه وتخليصه محص بالبرزخ مو حصى البرزخ هذي راجعة الى ما تقدم. هذي جملة معترضة. فلم تكن التوبة نصوحا. ولا الاستغفار - 00:20:30

اموال الحسنات في كميتها وكيفيتها. كيفية العدد قد تكون الذنوب اكثر من هي الحسنات والكمية معروفة عظم وشأن الحسنة قد تكون ضعيفة الاخلاص ضعيفة الصدق ضعيفة الخشية كذلك المصائب يعني لا تكفي في تكفيرها السبب يقول اما لعظم الجناية فلم تكفي بهذه الاربعة اعوذ بالله - 00:21:00

واما لضعف الممحص ضعف هذه الاشياء دونها اقل منها شأنا فانه ايش محص في البرزخ بثلاثة اشياء. يعني غير الاربعة زيادة. نعم. احدها صلاة اهل الايمان صلاة صلاة اهل الايمان والجنازة عليه. والجنازة بالواو؟ لا - 00:21:30

صلاة اهلنا الجنازة علي. لا بس بالواو لا بدون واو. صلاة اهل الايمان الجنازة عليها؟ اي نعم صلاة الجنازة يعني صلاة الجنازة لكن اهل الايمان اضافة اليها حتى ليست كل مصلي قد يكون بعضهم ليس من اهل - 00:22:00

في الحديث من صلى عليه اربعون من اهل الايمان شفعوا في من شفع فيه فصلوا عليه شفع الله شفعهم الله. في رواية مئة. ووصفهم من اهل التوحيد. جنازة يعني هذه منصوبة مفتوحة - 00:22:20

انا هكذا منصوبة صلاة اهل الايمان الجنازة عليه. وفي مقدرة لا لا لا ما هي صلاة لاعمال المصدر يقول معمول المصدر. يصير صلاة واهل الايمان عليه عليه يعني صلوا عليه الجنازة هذا معمول المصدر. هم ويقول المصدر يعمل عمل فعله كانه - 00:22:40

صلوا عليه الجنازة واستغفارهم لهم صلاته اهل الايمان الجنازة عليه له وشفاعتهم فيه. استغفارهم وشفاعتهم. هذا في البرزخ لانه مات. هو اعتبار ليس فقط لن يدخل القبر لا هو دخل من يوم مات دخل في مرحلة البرزخ. فذكر الصلاة والاستغفار - 00:23:10

هذا باعتبار انهم في حالة في حال واحدة. انهم اثناء الصلاة يستغفرون له نفس الصلاة. يعني لو فرض ان شخصا صلى عليه ولكن ما استغفر. حصل له نوع من الشفاعة - 00:23:40

صلى عليه واستغفر له في صلاته. هم مع انهم يقولون من اركانها الدعاء من اركانها اخر ركن منها الدعاء. الفاتحة الثانية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. الثلاثة الدعاء - 00:24:00

اه استغفارهم وشفاعتهم يعني اللهم اعف عنه اللهم الجنة هذه شفاعتي. وقد يكون هناك ادعية خارج الصلاة. لكنه الكلام هنا فيما هو داخل الصلاة. نعم الثاني تمحيصه بفتنة القبر وروعة الفتان والعصرة - 00:24:20

وتوابع ذلك. لان هذه تكفر من سيئاته. فقد تفي بشيء من ذلك فيوسع له قبره بعدها او بعد مدة او يكون من مما يستديم نسأل الله العافية والسلامة لان الكفار يستدين. كما قال تعالى ويوم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم القيامة - 00:24:50

ادخلوا يعني تستمر معهم الى يوم القيامة. لكن عصاة الموحدين درجات. منهم من يكفيه الروعة الاولى ومنهم من هو. نصف المدة ومنهم بحسب الذنوب نعوذ بالله هذا الثاني ها الثالث ما ما يهدي اخوانه المسلمون اليه من هدايا الاعمال من الصدقة عنه والحج - 00:25:20

الصيام عنه وقراءة القرآن عنه. والصلاة وجعل ثواب وجعل ثواب ذلك له. وقد اجمع الناس على وصول الصدقة دعاء يعني يقال في الصلاة صدقة والحج والصيام والقراءة قال عن اما الصلاة قال والصلاة جعل ثواب ذلك له. يعني هنا - 00:25:50
لا يصلي احد الا قالوا في المنذورة اذا نذر ومات قبل ان يفي فيصليها عنه. اما في اصل الفريضة لا يصلي احدا واما ان يصلي نفلا يجعله ثوابه بالفعل او ينوي هذه المسألة يكون مما وجب عليه الحج ولم يحج فينوب عنه. بنيته او كذلك عليه - 00:26:20
نذر او آآ من صيام رمضان على القول الثاني. فهذه ينوب عنه اشياء استحقت عليه. من باب النيابة صدقة قد يكون عليها كفارات عليه زكوات لم يؤدها وليس عند هناك فيدفع عنه. فيدفع عنه او - 00:26:56
ويتصدق احسانا اليه بنية داء الثواب. قراءة القرآن هذه من باب اهداء الثواب. كذلك الصلاة الا بندورة ممكن انه يؤديها عنه الثانية الصورة الثانية ان قال ثواب ذلك له. فاما ان ينويها عند الفعل له. واما ان ينويها لنفسه ثم اذا فعلها احدث - 00:27:26
على صورته ثم سيذكر سوء كلام العلماء على هذه قال وقد اجمع العلماء ايوه مع الناس. قد اجمع الناس على وصول الصدقة والدعاء. للنصوص التي فيها. نعم. قال الامام احمد رحمه الله لا - 00:27:56
يختلفون في ذلك وما عداهما في اختلاف. والاكثرون يقولون بوصول الحج. وابو حنيفة رحمه الله يقول انما يصل في ثواب الانفاق واحمد ومن وافقه مذهبهم في ذلك اوسع المذاهب. صحيح. يقولون يصل اليه ثواب جميع - 00:28:16
بدنيها وماليها. والجامع للامرين واحتجوا بان الجامع بين المال وو وبدنه نعم المدني مثل الصيام. ها مثل الصلاة المال الزكاة ما بينهما كالحج او الجهاد. فانه قد يفعل الامرين بها. نعم. واحتجوا بان النبي - 00:28:36
صلى الله عليه وسلم قال لمن سأله يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء شيء ابرهما به بعد مماتهما؟ قال فذكر الحديث قد قال صلى الله عليه وسلم من مات عليه صيام صام عنه وليه فان لم تفي هذه الثلاثة - 00:29:06
تمحيص محص بين يدي ربه. ثلاثة يعني مع الاربع السابقات. نعم. فان لم تفي هذه الثلاثة بالتمحيص محص بين يدي ربه في في الموقف باربعة اشياء اهوال القيامة وشدة الموقف وشفاعة الشفعاء. وعفو الله عز وجل. هذه اربعة مع السبعة - 00:29:26
احدى عشر وذكرها شيخ الاسلام في منهاج السنة سنة نبوية مكفرات رفع المنام وآآ صاحب شرح الطحاوية كذلك نقلها منه كلام شيخ الاسلام مم شفت الموقف موقف واحد والكلام على كلمة اربعة. وش هي النسخة اللي معك؟ ايه - 00:29:56
يعني في نسخة بثلاثة اشياء ها سم هي المهم على هذي يصير ماشي. فان لم تفي هذه الثلاثة بتمحيصه فلابد فلابد من دخول الكير رحمة في حقه ليتخلص ويتمحص ويتطهر من النار. فتكون النار ولا في النار؟ من النار - 00:30:38
ما يتطهر من النار تطهر من الذنوب. اما يتطهر في النار لانها هي محل التطهير. كل النسخ عندكم ها في النار. في النار. واضح انها ماشي تكون النار طهرة له وتمحيصا لخبثه. ويكون مكثب فيها على حسب كثرة الخبث وقلته. وشدته وضعفه وتراحمه - 00:31:24
فاذا خرج خبث وصفي وصفي ذهبه. وصار خالصا طيبا اخرج من النار وادخل الجنة سبحان الله. نعم. قال الثالث يعني من مراتب اليقظة الانتباه لمعرفة الزيادة والنقصان من الايام. الاولى من مراتب القرنين اليقظة قال ايش؟ لحظة - 00:31:54
لحظة القلب. لا لحظ القلب الى النعمة. والثاني مطالعة الجناية. التقصير والذنوب. ها والثالث الانتباه لمعرفة الزيادة والنقصان من الايام. الله المستعان. ايوه ثالث قال الثالث يعني من مراتب اليقظة الانتباه لمعرفة الزيادة والنقصان من الايام. والتنصت - 00:32:24
من تضييعها والنظر الى الظن بها لتدارك فائتها وتعمير باقيها. انت تظن بالظاد ولا بالضاد بالظاد يعني البخل وما هو على الغيب بظنين ها؟ انا اشوفه عندي من الظن خلاف اليقين هم والصواب الذي اراد المصنف سياق المصنف يعني ايش؟ البخل بالعين - 00:32:54
ما يضيع العمر. تبخل بعمرك حتى ما يضيع لغير الله. نعم. يعني انه يعرف ما معه من الزيادة والنقصان. فيتدارك ما فاته في بقية عمره التي لا ثمن لها. ويبخل هذا هو المعنى. عبر - 00:33:34
ايوه ويبخل بساعاته بل بانفاسه عن ذهابها ضياعا في غير ما يقربه الى الله. فهذا هو حقيقة الخسران المشترك بين الناس مع تفاوتهم في قدره قلة وكثرة. فكل نفس يخرج من غير ما يقرب الى الله تعالى فهو حسرة على العبد من - 00:33:54
من غير ولا في غير؟ من غير. سواء في ها؟ عندك فيه. ايه. كل نفس يخرج في غير فيما يقرب الى الله فهو حصر على العبد في

معاده ووقفة له في طريق سيره - 00:34:14
او نكسة ان استمر او حجاب انقطع به. اعوذ بالله. اذا انقطع به. يقول فكل نفس يخرج في غير ما يقرب الى الله فهو حسرة على العبد في معاده واحد سيندم يوم القيامة ضيع اشياء الناس يترقون فيها بالصالحات وهو مضيعها - 00:34:34
نسأل الله ان الله يرحمنا برحمته. هذا واحد ووقفة له في طريق سيره قد يكون في الدنيا سبب له انه يقلل منها او نكسة ان استمر. اعوذ بالله. قد يكون يسبب له - 00:35:04
يعني ان استمر هذا النفس في غير ما آآ في غير آآ طاعة الله استمر عليهم يسبب له النكسان تلعن الانتكاس نسأل الله العافية او حجاب انقطع انقطع ها؟ نعم. انقطع به. المهم اسأل الله ان يعفو عنا - 00:35:24
حجاب على القلوب ما نجده من انفسنا هذي تحتاج لها وقفة الله يرحمنا برحمته هؤلاء القوم عرفوا وعملوا واستفادوا وانتفعوا. نعم قال فاما معرفة النعمة فانها تصفو بثلاثة اشياء. الان راجع هذا الكلام الى ايش؟ يقول - 00:35:54
القوم ها القومة هي قريش القومة لله هي اليقظة نعم. والنهوض عن ورطته فترة وهي اول ما يستنير قلب العبد بالحياة لرؤية نور التنبيه ثم قالوا وهي على ثلاثة اشياء. لحظ القلب للنعمة. هم - 00:36:36
رجع الان الى لحظ القلب اللي المرتبة الاولى هاوية على ثلاث اشياء لاحظوا القلب الى النعمة ثم ذكر الثلاثة اقسى قسيمات لحظة لحظة القلب ثم رجع الى كلمة النعمة التي في لحظ القلب - 00:37:06
فاما معرفة النعمة فانها فاما معرفة النعمة فانها تصفو بثلاثة اشياء بنور العقل وشيمي وشيم وشيمي ببروك هاشيمي شيماء حق المنة بروخها ارق شي من الظاهر يعني انه ان يشوم الى الشيب ويرتفع اليه سيأتي فيك شرح المصنع - 00:37:26
عندكم؟ برق ها؟ برق وبروق لانه يلحظ برق البرق لا ليس نورا دائما انما هو يسطع سطوعا. ثم يختفي. فتطالعه تشوم اليه المنة. نعم. اما معرفة النعمة فاما معرفة النعمة فانها تصفو بثلاثة اشياء بنور العقل وشيء - 00:38:06
اني برقي المنة والاعتبار باهل البلاء. الله المستعان. يعني ان حقيقة مشاهدة النعمة يصفو بهذه الثلاثة. فهي النور الذي اوجب اليقظة فاستنار القلب به لرؤيته التنبه. لرؤية التنبؤ. ها؟ لرؤيته لرؤيته؟ فاستنار - 00:38:36
القلب به لرؤية التنبه. وعلى حسب قوة وضعفا وتصفو له مشاهدة النعمة. فان من لم يرى نعمة الله عليه الا في مأكله وملبسه وعافية بدنه وقيام وجهه بين الناس. فليس له نصيب من النور البتة. فنعمة الله بالاسلام والايمان - 00:38:56
وجذب عبده الى الاقبال عليه والتنعيم بذكره والتلذذ. تنعم احسن الله اليك والتلذذ بطاعته هو اعظم النعم. وهذا انما يدرك بنور العقل وهداية التوفيق. الله اكبر هنا لابد حتى لو كان الانسان له عقل اذا ما هداه الله وكذلك شيقول ذلك لمن كان - 00:39:16
فله قلب او القى السمع وهو شهيد. لا بد. يقرن في ذلك لذكرى لا يراها ولا يعرفها ولا يتذكر الا اذا كان له قلب القلب وهو محل العقل. وكذلك شيء هم - 00:39:46
هذه الثالث وكذلك شيمه طرق منن الله عليه. فهو النظر اليها ومطالعتها من خلال سحب الطبع ظلمات النفس. شف من خلال اي من خلل. كأن القبر قد لاح يخرج من - 00:40:06
هلل البروق السحب خلالها ها فترى الودق يخرج من الضوء ينفذ الينا من هذه الخلل. اما اذا كانت السحب كثيفة جدا فلا فلا نرى البروق يقول سحب الطبع وظلمات النفس. اذا كان الطبع كثيفا قاسيا جافيا - 00:40:26
مظلما ما يرى ما يرى هذه هذا النور وهذه النعم بل يرى انه مستحق ولذلك اذا افتقدها حتى من النعم الدنيوية ولان لان آآ غليظ الطبع ما يرى الا النعم الدنيوية بل ولا يراها. وهو يتنعم فيها. اذا افتقدها تجده يلوم القدر - 00:40:56
ويقول انا وش سويت انا وغيري سوى وسوى وانا وش لماذا انا؟ نسأل الله العافية لانه ما يرى نعم الله عليه. وكما انعم عليه مع تقصيره. ولا يرى ذنوبه الذي استحق بها. يقول ما - 00:41:26
سويت شي اعوذ بالله. وكذلك شيمه فروق من الله عليه وهو النظر اليها ومطالعتها من خلال سحب الطبع. وظلمات النفس والنظر الى اهل البلاء. وهم اهل وهم اهل الغفلة عن الله والابتداع في دين الله. فهذان الزوجان النظر الى اهل البلاء. هذا القسم الثالث -

00:41:46
يقال بثلاثة اشياء بنور العقل وشيء من بروق المنة ويعتبر باهل البلاء. يقول الاعتبار باهل البلاء ها نظر الى اهل البلاء في الدين. قال هم اهل الغفلة عن الله ينظر اليهم. والابتداع في دين الله ها - 00:42:16
والله انعم عليك بالهداية. والمنة هذي اعظم منة. لو شاء لكنت مثلهم اللهم اهدنا فيمن هديت. نعم. والنظر الى اهل البلاء وهم اهل الغفلة عن الله والابتداع في دين الله. فهذان الصنفان هم اهل البلاء حقا. فاذا رآهم وعلم ما هم عليه. عظمت نعمة الله في قلبه - 00:42:36
له وعرف قدرها. فظد يظهر حسنه ضد. وبظدها تتبين الاشياء. حتى ايظا البلاء في الدنيا اذا رآهم لكن الشيخ اراد انه قال هؤلاء هم اهل البلاء حقا من يبتلى في دينه - 00:43:06
عليه السلام اما بالبدع واما بالغفلة فهذا مبتلى. كذلك من ابتلي في في في الدنيا يرى هو ان الله انعم عليه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو اعلى منكم لانه اجدر الا - 00:43:26
نعمة الله عليكم. وكذلك من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني من ابتلاك به لم يصبه ذلك البلاء فأيضا يراه ويرى نعمة الله عليه ان الله من عليه ويحمده ويشكره ويثني عليه فهذا مما ترى فيه النعمة سواء نعمة الدنيا - 00:43:46
والنعمة الدينية لكن من المعلوم ان اعظم النعم النعم الدينية. واعظم البلاء البلاء بالدين نسأل الله العافية والسلامة نعم. حتى ان من من تمام نعيم اهل الجنة رؤية اهل النار وما هم فيه من - 00:44:06
اداب صحيح؟ قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لترضي هذا كله يطلعهم الله على اللي يروا عظم نعيم الله عز وجل عليهم انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. اللهم اهدنا واصلحنا. امين - 00:44:26
قال واما مطالعة الجناية فانها تصح بثلاثة اشياء. رجع الى رجع الى الثالث. نعم. مدارس. اخر جزئية. مهو بطويل بسم الله بعد فصل الفكرة ايه سريعا نقرأه نعم قال واما مطالعة الجناية فانها تصح بثلاثة - 00:44:56
في اشياء بتعظيم الحق ومعرفة النفس وتصديق الوعيد. يعني ان من كملت ان من كملت عظمة الحق تعالى في قلبه عظمت عنده مخالفته. لان مخالفة العظيم ليست كمخالفة من هو دونه. ومن عرف قدر نفسه - 00:45:26
وفقر الذاتي الى مولاها الحق في كل لحظة ونفس. الفقر الذاتي انه في ذاته فقير. في ذاته فقير في كل شيء والله عز وجل هو الذي الغني في ذاته. تبارك وتعالى. نعم. وشدة حاجته - 00:45:46
اليها اي وشدة حاجتها اليه. عظمت عنده جناية المخالفة لمن هو شديد الضرورة اليه في كل لحظة ونفس وايضا فاذا عرف حقارتها ما عظم مع عظم قدر من خالفه عظمت الجناية - 00:46:06
عنده تشمر في التخلص منها وبحسب تصديقه بالوعيد ويقينه به يكون تشويره في التخلص من الجناية التي تلحق به هذا الكلام يكون يكون يعلم عظمة الله ويعرف حقارة نفسه ويعرف الوعيد وان الله توعد - 00:46:26
وهو العظيم عز وجل. فاذا عرف هذه الامور واستحضرها عظمت عنده مطالعة الجناية. مم وبدأوا ومدار السعادة وقطب رحاها على التصديق بالوعيد. فاذا تعطل من قلبه التصديق بالوعيد خرب لا يرجى معه فلاح البتة. والله تعالى اخبر انه انما تنفع الايات والنذر لمن صدق بالوعيد. وخاف عذاب الاخر - 00:46:46
فهؤلاء هم المقصودون بالانذار والمنتفعون بالايات دون من عداهم. قال الله تعالى ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة وقال انما انت منذر من يخشاها. وقال فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. واخبر تعالى ان اهل النجاة في الدنيا - 00:47:16
الاخرة هم المصدقون بالوعيد الخائفون منه. فقال تعالى ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. قال ولمن خاف مقام ربه جنة نعم. قال واما معرفة الزيادة والنقصان من الايام فانها تستقيم - 00:47:36
سماع العلم واجابة دواعي الحرمة داعي احسن الله اليك. تستقيم الزيادة والنقصان من معرفة الزيادة والنقصان من الايمان من الايام. بثلاثة اشياء سماع العلم الله اكبر. ينفع العلم لان ليس فقط للعقل القلب احيانا معلومات ما يحفظها ينساها الانسان - 00:47:56

لكن يقر في قلبه ثمرتها السكينة والاقبال على الله. نعم. واجابة الحرمة وصحبة الصالحين. الله. وملاك ذلك كله خلع العادات. مم. يعني ان سالك على حسب علمه بمراتب الاعمال ونفائس - 00:48:26

تكون معرفته بالزيادة والنقصان في حال في حاله وايمانه. وكذلك تفقد اجابة داعي تعظيم حرمات الله من قلبه هل هو سريع الاجابة لها؟ ام هو بطيء عنها؟ فبحسب اجابة الداعي سرعة وابطاء تكون زيادة ونقصانه - 00:48:46

وكذلك صحبة ارباب العزائم المشمرين الى اللحاق بالملأ الاعلى. يعرف به يعرف به ما معه من الزيادة والنقص صاحب ناس ذوي همة عالية وهو مقصر. فيجد نقص نفسه. فيلحق يصاحب ناسا ذوي همم ردية - 00:49:06

يوافقوا هو مثله يعرف نقص نفسه لان اصحابه هكذا. صحبة الصالحين ينفع الله بها. نعم والذي يملك به ذلك كله خروجه عن العادات والمألوفات وتوطين النفس على مفارقتها والغربة بين اهل الغفلة والاعراض - 00:49:33

وما على العبد اضر من ملك العادات له وما عارض الكفار الرسل الا بالعادات المستقرة الموروثة لهم عن الاسلاف الماضية فمن لم يوطن نفسه على مفارقتها والخروج عنها. والاستعداد للمطلوب منه فهو مقطوع. وعن فلاحه وفوزه ممنوع. ولو - 00:49:53

وارادوا الخروج لا عدوا له عدته ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. وقيل اقعدوا مع القاعدين. يا الله. اللهم نعوذ بك من هذا اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح وان توفقنا لمرضاتك. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به - 00:50:13

بيننا وبين معاصيكم. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. امين. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا - 00:50:33

اجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. امين. اللهم اللهم اهدنا واصلحنا واصلح بنا واصلح ائمة وولاة امورنا. امين. اجعلنا واياهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. امين. يا ذا الجلال والاكرام. سبحان ربك رب العزة عما - 00:50:54

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خير. صلى الله على نبينا محمد - 00:51:14